رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

053 - شرح مختصرصحيح مسلم)باب: في فضائل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - 00:00:00

باب في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه - 00:00:28

فاستأذن ابو بكر رضي الله عنه فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى - 00:00:48

وثياب قال محمد ولا اقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبالي ثم دخل عمر فلم تهتش له فلم تغش له ولم تبالي. ثم - 00:01:16

ثم دخل عثمان فلم تهشى. فلم تهش له تهش له. فلم تهش له ولم تبالي. ثم ودخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:42

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:07

واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في فضائل عثمان ابن عفان رضي الله عنه عثمان رظي الله عنه وثالث - 00:02:32

الخلفاء الراشدين واحد المبشرين بالجنة وله مناقب عظيمة ونشأ رحمه الله تعالى ورضي عنه نشأة كان مبغضا فيها ما عليه اهل الجاهلية من الضلال وكان اسلامه في اوائل من اسلم على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:56

عرض عليه الاسلام فوافق شيئا في نفسه لانه كان مبغضا ما عليه اهل الجاهلية من الضلال ماقتا لذلك فاسلم وابلى بلاء عظيما في نصرة دين الله تبارك وتعالى وبذل في ذلك - 00:03:31

نفسه وماله رضي الله عنه فظله الله عز وجل وشرفه اعلى مقامه فكان في التخيير بين الصحابة ثالثهم فان افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رظي الله عنه ثم عمر - 00:03:59

ثم عثمان وهكذا كانوا يخيرون بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويفاضلون بينهم في زمانه على هذا النحو ويقرهم على ذلك صلوات الله وسلامه عليه وله مناقب مناقب عظيمة جدا - 00:04:30

وله مآثر اه رضي الله عنه وارضاه ومن صفاته العظيمة شدة حياءه حتى ان نبينا صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال في شأن عثمان ان انه رجل حيي - 00:04:53

يعني في حياء عظيم الحياء كما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام خير كله ولا يأتي الا بخير فكان عظيم الحياء رضي الله عنه ومن عظم الحياء الذي الذي كان فيه من يلقاه ايضا يستحي منه - 00:05:20

ولهذا كان رضي الله عنه تستحي منها الملائكة تستحي منه الملائكة بهذا اخبر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اورد هنا حديث ام

المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:48
مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه او فخذه او فخذيه او ساقيه شك الراوي وفي الحديث الذي بعده جاء ذكر الكشف للساق جزما وقد جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام احاديث عديدة - 00:06:14
يشد بعضها من يشد بعضها بعضا فيها ان الفخذ عورة يقول فيها عليه الصلاة والسلام الفخذ عورة وهذا قول جمهور اهل العلم ان الفخذ عورة وان عورة الرجل من السرة الى الركبة - 00:06:44
قال فاذن له استاذنا ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال يعني ما غير شيئا من هيئته عليه الصلاة والسلام فتحدث ثم استأذن عمر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك يعني على حاله لم يغير - 00:07:10
شيئا فتحدث ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فجلس وسوى ثيابه قال محمد ولا اقول ذلك في يوم واحد يعني قد يكون في ايام - 00:07:30
قال فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة رضي الله عنها دخل ابو بكر فلم تهش له ولم تبالي يعني ما ما اصلحت ثيابك آآ عدلت من آآ جلستك او نحو ذلك لما دخل ابو بكر - 00:07:53
وكذلك عمر لما دخل كذلك لكن لما دخل عثمان سويت ثيابك لما دخل لاحظت هذا عائشة رضي الله عنها انه لما دخل ابو بكر لم يغير عليه الصلاة والسلام شيئا - 00:08:18
ثم لما دخل عمر كذلك لكن لما دخل عثمان سوى ثيابه فلاحظت ذلك وسألت النبي عن سر هذا التمييز لعثمان رضي الله عنه وارضاه فقال الا استحي من رجل تستحيي منه الملائكة - 00:08:36
فهذا فيه حياء النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان واخباره عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تستحي من عثمان فهذه منقبة من مناقب عثمان ومآثره العظيمة رضي الله عنه قال رحمه الله - 00:08:59
عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري عثمان رضي الله عنه هو من جهز جيش العسرة الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرة وله الجنة - 00:09:21
فقام رضي الله عنه وجهز هذا الجيش وكان موسرا كان غنيا فجهز الجيش فقال عليه الصلاة والسلام ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم يكررها سبحان الله ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - 00:09:38
ويكررها عليه الصلاة والسلام وسيأتي معنا في الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وله فضائل تدل على سابقته ومكانته العظيمة ومع ذلك في خلافة ابي بكر - 00:10:04
والخبر هذا في المسند للامام احمد في اوله مرة مر عثمان مر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بعثمان وسلم عليه كما رد عليه عثمان السلام فذهب عمر الى ابي بكر - 00:10:30
وقال ارأيت ما صنع عثمان اسلم عليه ولا يرد قال فقام عمر قام ابو بكر مع عمر رضي الله عنه وذهب الى عثمان فقال ابو بكر رضي الله عنه لعثمان مر عليك عمر - 00:10:59
وسلم عليك فما رددت عليه السلام قال والله ما شعرت به والله ما شعرت به قال صدقت لابد ان امرا اهمك واشغل بالك فبماذا كان مشغولا حتى ان عمر مر عليه - 00:11:22
والقى عليه السلام وما شعر به باي شيء كان مشغول؟ تفكروا باي شيء كان مشغول في تلك اللحظات يمر عليه عمر ويسلم ما شعر به من شدة انشغال ذهني بامر - 00:11:49
اي امر هذا قال ما الذي شغل ذهنك قال افكر في نجاة الامر. يعني كيف ننجو يوم القيامة مفكر في نجاة الامر وهو مبشر بالجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - 00:12:08
وهذا الذي في قلبهم من الخوف هو من صفات المؤمنين الكمل لان المؤمنين الكمل جمع الله لهم بين حسن العمل وتمامه وكماله وفي الوقت نفسه الخوف والذين يؤتون ما اتوا - 00:12:34

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون هذه الاية من سورة المؤمنون سألت ام المؤمنين عائشة عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويخاف ان يعذب - 00:12:56

هل هذا هو معنى الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يعني فهمت ان يؤتون ما اتوا ان يرتكبون ما يرتكبون من المعاصي وهم خائفون تقول هل هذا هو معنى الاية؟ قال لا يا ابنة الصديق - 00:13:18

ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يقبل قال الحسن البصري رحمه الله المؤمن جمع بين احسان ومخافة. يحسن في العمل ويخاف قالوا افكر في نجاة الامر قال قد سألت - 00:13:35

النبي صلى الله يقول ابو بكر رضي الله عنه قد سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه كانت له نجاة يوم القيامة - 00:13:58

وهذا فيه ان توحيد الخالص اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى هو نجاة المرء. ولا نجاة له الا بتوحيد الله واخلاص الدين له جل في علاه. نعم قال رحمه الله عن سعيد بن المسيب قال - 00:14:10

اخبرني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:34

فقالوا خرج وجهه ها هنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل خرج خرج وجهها هنا قال فخرجت على اثري اسأل عنه حتى دخل بئر اريس قال فجلست عند الباب - 00:14:59

وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر انيس وتوسط قفاه وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر - 00:15:24

قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا؟ فقال ابو بكر فقلت على رسلك؟ قال نعم - 00:15:45

ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة - 00:16:08

قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست - 00:16:30

وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يأتي به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم - 00:16:52

جئت الى ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر رضي الله عنه فقلت اذن ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. قال فدخل فجلس مع رسول الله - 00:17:12

صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودل رجليه في البئر ثم رجعت وجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يأتي به. فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك؟ قال وجئت النبي صلى الله عليه - 00:17:40

سلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه. قال فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد ملئ - 00:18:10

فجلس وجاه من الشق الاخر قال شريك فقال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن سعيد بن المسيب رضي رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو موسى - 00:18:34

الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج ولما توضأ وخرج ترك اخوه يتوضأ كان اخوه يتوضأ وسيخرج على آآ اثره ترك اخاه كذلك وعزم ذلك اليوم ابو موسى رضي الله عنه - 00:18:56

ان يلازم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم كاملا فذهب الى المسجد يبحث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده

فيه فسأل اين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا وجه - 00:19:26
ها هنا توجه الى هذه الجهاد فخرج الى الجهة التي اشار اليها فوجد النبي عليه الصلاة والسلام قد دخل بئر اريس جاء جاء جلس ابو موسى عند الباب اه رضي الله عنه - 00:19:44
ينتظر آآ ان يقضي النبي عليه الصلاة والسلام حاجته فقضى حاجته عليه الصلاة والسلام وتوضأ ثم ذهب عليه الصلاة والسلام وجلس على قف البئر والقف هو الجدار الذي يبنى يحيط بالبئر - 00:20:08
من جوانبه فجلس عليه الصلاة والسلام ودل ساقيه في البئر دلاهما في كشف عن ساقيه ودلاهما في البئر عليه الصلاة والسلام قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب لماذا - 00:20:31
قال كنت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم يقول فجاء ابو بكر فدفع الباب ليدخل فقلت من؟ قال ابو بكر. قلت على رسلك على مهلك يعني حتى استأذن لك - 00:20:56
فذهب واستأذن قال ابو بكر بالباب قال اذن له وبشره بالجنة ائذن له وبشره بالجنة ففعل ودخل ابو بكر رضي الله عنه وجلس على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنع مثل صنيعه - 00:21:27
كشف عن ساقيه ودل ودلاهما في البئر جالسا على القف على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو موسى رضي الله عنه ادرك ان هذه الساعة ساعة ماذا بشائر - 00:21:49
ساعة بشائر بالجنة ولما خرج من البيت خرج واخوه يتوضأ وسيلحق به فاخذ يتمنى في نفسه ان يأتي اخوه حتى يحظى بماذا بواحدة من هذه البشائر بشارة بالجنة ليست هينة هذه - 00:22:10
فتمنى لن يذكر انه طلع خرج من البيت واخوه يتوضأ فكان يتمنى في نفسه ويقول ان يرد الله باخي خيرا يأتي به يعني حتى يحصل نصيبه من من هذه البشائر - 00:22:31
فجاء عمر رضي الله عنه واستأذن فاذن له ودخل وجلس على القف على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنع مثله. كشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ودلاهما في البئر - 00:22:48
امتلت الجانب هذا امتلأ ما اصبح فيه مكان لرابع يجلس ما بقي الا في الجهة المقابلة فجاء عثمان رضي الله عنه واستأذن فاذن له قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه - 00:23:12
على بلوى تصيبه وهذا فيه اشارة الى الفتنة التي وقعت في زمن عثمان رضي الله عنه وانتهت بقتله شهيدا في سبيل الله رضي الله عنه وارضاه على بلوى تصيبه. جاء في بعض الروايات انه لما بشر بذلك حمد الله وقال الله المستعان - 00:23:43
يطلب من الله ان يعينه على هذه البلوى والصبر فيها قال ائذن له وبشره بالجنة. على بلوى تصيبه قال دخل عثمان وجلس في القف وقد امتلأ الجانب الذي فيه النبي عليه الصلاة والسلام فجلس وجاههم. يعني في الجهة المقابل - 00:24:05
لهم فكان هذا الترتيب في دخول هؤلاء المبشرين الثلاثة المبشرين بالجنة هو ترتيب لهم في الفضل من بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ما اول اه سعيد - 00:24:39
المسيب رحمه الله هذا الخبر ان هذه قبورهم مجالسهم هذه عند النبي عليه الصلاة والسلام هذه قبورهم فابو بكر وعمر دفن الى جنبه في حجرة عائشة رضي الله عنها وعثمان دفن في البقيع - 00:25:06
رضي الله عنه وجههم لم يكن معهم في نفس المكان مثل ما هي حالهم عند عند هذا البئر اول سعيد الخبر بذلك الحاصل ان هذا الحديث فيه البشارة العظيمة لعثمان - 00:25:29
رضي الله عنه وارضاه بالجنة وله رضي الله عنه مناقب مآثر كثيرة نعم قال رحمه الله باب في فضائل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - 00:25:50
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي. نعم هذا - 00:26:14

جل ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها - 00:26:37

انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:27:00

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:27:28

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. امين اشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل سبحانك اللهم وبحمدك - 00:28:00

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:28:24